الارواح الملكية وكونه جبريل وميكاييل بيكيانه وبجنان السلاح
للحرب وسبع احدهما او كلاهما اليسير جزء من الارض لحجرة عايشة
رضي الله عنها وغيرها من البقاع هذا مع اتفاق محققي العلماء
ان البقاء على الوجه المعلوم منه عندنا لا تقتضيه نشأة الملايكة
واتفاقهم ايضا ان الارواح لا تتحيز ووجوب الاعتراف ايضا
بان الداخل حجرة عايشة وغيرها من الاماكن المذكورة هو جبريل
حقيقة اذ لو لم يكن الامر كذلك لزم منه من الفساد ما لا يخفى على
الالباء المنصفين وتشتمل هذه القاعدة ايضا على فوايد عزيزة
جدا منها ما اوجب سكوتي عنه فرط عزته وغموضه ومنها
ما تركته اختصارا واكتفاء بيقظة اهل الاستبصار من الاخوان
الالهيين الابرار فالق بالك لغريب ما تسمع تجد العلم الانفع
والله المرشد مبحث يشتمل على علم عزيز خفي
لطيف اعلم ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف
فيه وانه واحد وحدة حقيقية لا تتعقل في مقابلة كثرة
ولا يتوقف تحققها في نفسها ولا تصورها في العلم الصحيح
المحقق على تصور ضد لها بل هي لنفسها ثابتة متعينة
وقولنا وحدة للتنزيه والتفخيم لا للدلالة على مفهوم الوحدة

على نحو ما يتصور في الاذهان المحجوبة واذا عرفت هذا فنقول
انه سبحانه من حيث اعتبار وحدته المنبه عليها وتجرده عن المظاهر
وظهوره فيها لا يدرك ولا يحاط به ولا يعرف ولا ينعت ولا
يوصف وكل ما يدرك في الاعيان ويشهد من الاكوان باي وجه
كان ادركه الانسان وفي اي حضرة حصل الشهود ما عدا الادراك
المتعلق بالمعاني المجردة والحقايق في حضرة غيبها بطريق الكشف
ولذلك قلت في الاعيان اي ما ادرك في مظهر كان ما كان فانما
ذلك المدرك الوان واضواء وسطوح مختلفة الكيفية متفاوتة
الكمية او مثلها تظهر في عالم المثال المتصل بنشأة الانسان
او المنفصل عنه من وجه على نحو ما في الخارج او ما مفرداته في
الخارج وكثرة الجميع محسوسة والاحدية فيها معقولة او
مجردته وكل ذلك احكام الوجود او قل صور نسب علمه او صفات
لازمة له من حيث اقترانه بكل عين موجود بسر ظهوره فيها
وبها ولها وبحسبها كيف شئت قلت واطلقت ليس هو الوجود
فان الوجود واحد ولا يدرك بسواه من حيث ما يغايره على ما
مر من ان الواحد من كونه واحدا لا يدرك بالكثير ولا يدرك بسواه
من حيث ما يغايره وبالعكس ولم يبح الادراك للانسان من كونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)